وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

الارشاد التربوي
عوامل تنظيم التوجيه و الارشاد

اعداد
م.م إبراهيم محمود خلف

للعام الدراسي :

2025 2026

دخلت عوامل ادت الى تنظيم مراجع التوجية والارشاد والتي انحصرت فيما يأتي:

1- الحركة العلمية التي اهتمت بالطفولة .

وركزت اهتمامها حول الطفل ومنها على سبيل المثال :

- الحركة التي قادها روسو عام (1712-1778) فرنسي الاصل .
- الحركة التي قادها جون لوك عام (1732-1804) انجليزي .
- الحركة التي قادها بستالوزي عام (1746-1827) سويسري .
- الحركة التي قادها ف. فروبل عام (1782-1852) سويسري .
- الحركة التي قادها جون ديوي عام (1859- 1952) امريكي .

هذه الحركات وغيرها اكدت على اهمية السنوات الاولى من العمر في بناء الشخصية ، وكذلك ضرورة الاهتمام بحرية الطفل وتعليمه عن طريق النشاط الحر واللعب ، واهتمت بميول الاطفال ودوافعهم للتعليم . إذ سادت هذه الحركات فكرة ان الطفل خير بطبيعته ، وبانه عند الولادة يشبه العجينة التي يسهل تشكيلها وانه عن طريق التربية نستطيع ان نصل بالطفل الى خير ما اودع الله في هذه الطبيعة الخيرة .

2- التقدم الذي احرزته الدراسات النفسية :

من هنا انتقال علم النفس من ميدان العلوم الفلسفية التي تعتمد على التأمل العقلي المجرد الى ميدان العلوم التجريبية التي تعتمد على الاسلوب العلمي في فهم السلوك الانساني ، ذلك الاسلوب القائم على الملاحظة والتجربة والبحث . إذ ساعد على ذلك ظهور نظريات الشخصية والفروق الفردية ودراسات الطفولة والمراهقة وما جمعته من حقائق عن الاطفال في مراحل نموهم المختلفة ، وقد ادى كل ذلك الى نهضة علمية في اساليب التقويم والقياس النفسي وبناء الاختبارات المختلفة وتقنينها وتقويم مختلف مظاهر السلوك الانساني.

3- التقدم العلمي والنهضة الصناعية والثورة التكنولوجية :

ادى ذلك الى ظهور المخترعات الحديثة ، وما نتج عن ذلك من تنوع الوظائف وتعدد في التخصصات ، مما ادى الى ضرورة وجود الخدمات التوجيهية والارشادية كضرورة استشارية تقتضيها الحاجة الى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

4- تطور الفلسفات التربوية :

ان هذه الفلسفات ظهرت نتيجة للحركات العلمية التي حمل لواءها الاعلام السابقون وغيرهم ونتيجة للنظريات النفسية المتتالية حتى اصبحت العملية التربوية تهتم بالطفل اكثر من اهتمامها بالمادة كما اصبح بناء شخصية متكاملة من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية هو الهدف الاول والاساس للعملية التربوية، وهكذا اصبح من بين الاهداف الحديثة للتربية تحقيق الذات وتحقيق الكفاية الاقتصادية وتأكيد المسؤوليات المدنية والاجتماعية وتوثيق العلاقات الانسانية فضلا عن الاهداف العالمية العامة التي من بينها :

أ- الاهتمام بمشاكل الحياة والعالم والشعوب الاخرى الى المشكلات القومية والوطنية.

ب- تنمية العلاقات والروابط بين مختلف الشعوب .

ج- تحصيل المهارات وتنمية القدرات الضرورية للعمل مع الشعوب الاخرى .

د- توضيح وترسيخ الاسلوب الديمقراطي من الحياة .

5- الزيادة السريعة في عدد تلاميذ المدارس :

هذه الزيادة وما ادت اليه من منافسة قوية ومن ظهور مشكلات سوء التكيف الدراسي او الشخصي وما تبع ذلك من حاجة التلاميذ الى التوجيه التربوي والمهني والى الارشاد النفسي .

6- حركة الصحة النفسية :

ادت اليها كثرة الاضطرابات النفسية واشهر من اسهموا في هذه الحركة جيلفورد بيرس Chifford Beers الذي مرض وعاش فترة في احدى مستشفيات الامراض العقلية الامريكية وعانى بعد شفائه من حياة البؤس التي يحياها المرضى بهذه المستشفيات ، ومن الضروري الاهتمام بالحياة الانفعالية ، والمحافظة على الثبات الانفعالي والصحة النفسية للافراد ، وبالتالي الى ضرورة وجود الخدمات النفسية الوقائية التي تحقق ذلك .

7- علم النفس الاكلينتكي :

وظهور مدارس العلاج والتحليل النفسي والعيادات النفسية التي تتوفر فيها وسائل التقويم والتشخيص والعلاج مما ادى الى تبلورها من النواحي المهنية والتربية والانفعالية .

كان للحرب العالمية الاولى عام (1914-1918) وكذلك الحرب العالمية الثانية عام (1939-1945) وما حدث بينهما من ازمات اقتصادية تأثير واضح في تطور الخدمات النفسية وخاصة في مجال اعداد الادوات وكيفية استخدامها ، واصبح القياس النفسي موجودا بشكل كلي واساسي في تصنيف العاملين في مجال الصناعة وفي المجال التربوي وفي مكاتب الارشاد النفسي ، واصبحت معرفة هذه المقاييس واتقان استخدامها والافادة منها جزءا اساسيا من تعليم وتدريب المرشدين النفسيين كما تم ممارسة الارشاد النفسي في العيادات الخاصة واصبح امام المرشد النفسي ترسانة هائلة من الادوات والمقاييس ، وعدت مهمة شاقة تحتاج الى حرفيين ومهارة ان يحسن المرشد انتقاء واستخدام الادوات التي تساعد من بين المباح امامه من هذه الادوات ، وتأكدت فكرة المزاوجة بين الاشخاص والاعمال والصفات اللازمة للنجاح فيها واتسع الاهتمام بخدمات التوجيه والارشاد من دول اوربا الاشتراكية السابقة ولاسيما بعد عام 1959 فأصبحت هذه الخدمات جزءاً من اهداف العناية الاجتماعية ، وهي مشتقة من الحاجات الاساسية لحياة المجتمع الاشتراكي وحاجات تطوره التالي ، وان الوظيفة الاجتماعية لهذه الخدمات هي مساعدة الشباب على النمو المتناسق الصحيح في المجتمع واعدادهم للحياة والمساهمة الفعالة في العمل الخلاق المبدع ، وبذلك اصبحت هذه الخدمة جزءا مهما من النظام التربوي في هذه البلدان .

من خلال الاطلاع على ابرز معالم خدمات التوجيه والارشاد في المجال التربوي ، نجد ان هناك خطوات متقدمة اتخذت في بعض البلدان العربية ومنها مصر التي بدأت اهتمامها في هذا المجال منذ اوائل الخمسينات من القرن الماضي وذلك بانشاء مؤسسة تربوية لرعاية المتفوق العربي ، ومركز للتوجيه التربوي والارشاد النفسي من مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس .

اما العراق فقد بدأ الاهتمام بخدمات الارشاد بعد عام 1968 إذ حدثت تغيرات شملت المجتمع والمؤسسة التربوية والمؤسسات الاجتماعية نظرا للتوسع الكبير الذي حصل في جميع مراحل التعليم نتيجة لتطبيق قانوني الزامية ومجانية التعليم مما فتح الابواب لالتحاق اعداد كبيرة من التلاميذ الذي يفوق الطاقة الاستيعابية للابنية المدرسية الامر الذي ادى الى ظهور مشكلات

عديدة كارتفاع نسب الرسوب والتسرب مما ادى الى استدعاء انواع مختلفة من الحلول والبدائل وكان الشروع بتجربة الارشاد التربوي محاولة لحل بعض هذه المشكلات لوضع صيغة فعالة للحد من تلك المشكلات والعمل على خلق اجواء تربوية وتعليمية ملائمة يمكن للطالب من نمو واظهار قدراته واستعداداته الى اقصى حد ممكن واستثمارها وتوجيهها على الوجه الامثل وذلك من خلال استخدام هذه الخدمات في النظام التربوي ، وقد حصل العديد من التغيرات في المؤسسات التربوية وفي المجتمع ككل ، وان الارشاد التربوي في العراق يعبر عن الاهتمام بشخصيه الطالب فضلا عن تطوير الشخصية للطالب المتفوق والمتأخر الذي يعاني من مشكلات انفعالية او مشكلات عائلية او اقتصادية تؤثر على نمو الشخصية وتكاملها لذلك فان المرشد التربوي يستطيع ان يلعب دورا مهما في هذا الصدد عن طريق الاسهام في حل هذه المشكلات او احالة الحالة الى ذوي الاختصاص ، ووجد ان في هذا الموضوع اساليب الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الاهمية الكبيرة للاهتمام بشخصية الطالب وعلاقة الطالب بالاستاذ ، وعلاقته بالمناهج الدراسية وذلك عن طريق المقابلة الارشادية والملاحظة ، والاختبارات والمقاييس والسجلات المجمعة ومنها ما تسمى البطاقة المدرسية والبطاقة الارشادية للطالب الجامعي.